العلم في العام الماضي

لقد اتسع نطاق العلم في هذا العصر اتساعًا لا مثيل له وكثرت فروعه لكثرة المشتغلين فيه فيتعذّر على المؤرخ ان يذكر كل ما تقدّمت هذه الفروع في مقالة وجيزة ولذلك سنقتصر على اشهر الامور واعظمها شأنًا ولاسيما لاننا شرحنا اكثر ذلك في الاجزاء الماضية

علم الفلك

كان المريخ والزهرة والمشتري غرضًا للراصدين في هذا العام . فالمريخ قريب من الارض بالنسبة الى اجرام السماء والغيوم قليلة في جوه بالنسبة الى جوّ الزهرة فهو شبيه بالارض من هذا القبيل ولذلك رغب الفلكيون في رصده منذ زمان طويل فاثبتوا فيه هذا العام وجود الاقنية او الخطوط المستقيمة التي تظهر احيانًا مزدوجة . وتحققوا ان الغيوم تكتنف سطح الزهرة فلا يظهر لنا شيء منه الاّ نادرًا واكتشفوا قمرًا خامسًا للمشتري وقد اوضحنا ذلك كله في مقالة وجيزة في الجزء الماضي

وزاد بحثهم عن الشمس هذا العام فكتب اللورد كلفن مقالة مسهبة في جريدة الفلك بحث فيها عن سبب حرارة الشمس . ومعلوم ان علماء الفلك قد اختلفوا في درجة هذه الحرارة فاستنتج بعضهم انها تعادل ١٥٠٠ درجة بميزان سنتغراد واستنتج غيره انها اشدّ من ذلك كثيرًا حتّى اوصلها بعضهم الى خمسة ملايين درجة ولكن المسيو له شاتليه بيّن هذا العام انها لا تزيد على ٧٦٠٠ درجة

ورصد الاستاذ بكرنج القمر في مرصد لك باميركا فاستنتج ان الفواعل الطبيعيّة لم تزل تفعل فيه وان بعض براكينه قد ثار وخمد بعد ان اخذ علماء الفلك في رصده كما يظهر من مقابلة صوره الحديثة بالصور القديمة

وظهر نجم جديد في صورة الدجاجة كان له شأن كبير واكتشف ثلاث من النجمات في مرصد نيس

الكيميا والطبيعة

اذا سارت العلوم كلها اشبارًا فعلم الكيمياء يسير اميالاً لاتساع نطاقه وكثرة المشتغلين فيه ومعلوم ان المركبات الكيماويّة صارت تعدّ بالالوف وقد رأى الكيماويون ان لا يضعوا لها اسماء مرتجلة خالية من المعنى بل ان يسموها باسماء تدلّ على تركيبها فاذا قلنا كلوريد الزئبق فهمنا به جسمًا مركبًا من ٧٠ وزنًا من الكلور و٢٠٠ وزن من الزئبق واذا قلنا

كبريتات الحديد فهنا يو جسمًا من ٥٦ وزنًا من الحديد و٣٢ من الكبريت و٦٤ من الاكسجين

ولكن علماء الكيمياء لم يجروا كلهم على اسلوب واحد في تسمية هذه المركبات فبعضهم سمى المركب المذكور آنفًا كلوريد الزيبق وبعضهم سماهُ الكلوريد الزيبتوس . وبعضهم سمى المركب الثاني كبريتات الحديد وبعضهم سماهُ الكبريتات الحديدوس . والاختلاف اكثر من ذلك في المركبات الآلية ولهذا اجتمع مؤتمر من كبار الكيماويين في مدينة جنوى في الربيع الماضي ووضع قواعد لتسمية المركبات الجديدة حتى يجري عليها علماء الكيمياء في كل البلدان على اختلاف لغاتهم . ومن اشهر المكتشفات الكيماوية في العام الماضي اكتشاف العنصر الجديد الذي سمي باسم مصريوم نسبة الى مصر لانهُ اكتشف في المعمل الكيماوي الخديوي من حجر وجد في هذا القطر

وكان لتجارب الاستاذ تقولا نصلا المقام الاول بين الاعمال الطبيعية فانهُ اوصل بنفسهِ قوة كهربائية تقتل مئة رجل ولم ينلهُ منها اذى بل شفت جسمهُ عنها كما يشف الزجاج عما وراءهُ ورأى انهُ سيأتي بوقت نير يو الهواء بالنور الكهربائي فنصير الليل نهارًا . وقد واصل المستر انكن البحث عن هباء الهواء وغباره واثبت ان كثرة الغبار تزيد حرّ النهار وتقلل برد الليل . ووجد المسيو ماسكار ان جرم الهواء اكثر مما يحسب عادةً بنحو السدس وراقب الدكتور اسمن الجرماني حرارة الهواء فوق الارض وهو طائر بالون مقيد فوجد ان الهواء في فصل الشتاء يكون على سطح الارض احر ما هو فوقها وربما يتسهل على الدكتور تسمن بسبب ذلك ان يصل الى القطبة الشمالية بالون يطير يو فوق الجليد

البيرليا

ولم تزل نار الجدال محتدمة على مذهب ويسمن في الوراثة وحتى الآن لم يحقق العلماء شيئًا من هذا القبيل . وخطب الاستاذ موسو خطبة شهيرة فصّل فيها مباحثهُ في حرارة الدماغ واكتشفت احافير في بتاغونيا تشير الى اتصال قديم بين اميركا واستراليا . واحتفل بباوغ العلّامة باستور السنة السبعين من عمرهِ وذلك في السابع والعشرين من شهر دسمبر الماضي